الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الرابعة

قصة مريم وابنها نبي الله عيسى عليهما السلام

الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة:

١ أن يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢ أن يفسر الآيات من ١٦ إلى ٣٧ من سورة مريم تفسيرًا سليمًا.

٣ أن يستنتج الفوائد والعبر من قصة مريم وابنها نبي الله عيسى عليهما السلام.

٤ أن يقتدي بعيسى عليه السلام في الصفات التي اتصف بها.

٥ أن يستشعر أهمية تعظيم الله تعالى وتنزيهه عن الولد.

عناصر الوحدة:

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة مريم وابنها نبي الله عيسى عليهما السلام	٧	مريم	١٦	٢١
	٨	مريم	٢٢	٢٦
	٩	مريم	٢٧	٣٣
	١٠	مريم	٣٤	٣٧

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.com

قصة مريم وابنها نبي الله عيسى عليهما السلام

من الآية رقم (١٦) إلى الآية رقم (٢١)

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة زكريا عليه السلام، وفي الآيات الآتية يذكر الله تعالى قصة مريم عليها السلام.

لخص أمام زملائك قصة زكريا عليه السلام كما وردت في الآيات السابقة، ثم حاول أن تربط بينها وبين قصة مريم عليها السلام بعد دراستك لها.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا
شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا
رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ
مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ
لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ
يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ
هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ
أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ ﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انْتَبَذَتْ	اعتزلت وتنحت .
بَغِيًّا	زانية .
آية	علامة .

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ أي: القرآن ﴿ مَرْيَمَ ﴾ أي: قصة مريم بنت عمران عليها السلام ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ أي: اعتزلتهم وتنحت عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة .

من فوائد هذه الآية:

ـ أهمية ذكر القصص لأخذ العبرة والعظة منها .

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد بعضًا من فوائد القصص في القرآن الكريم .

١ . عبرة وموعظة للمسلمين ويزيد من إيمانهم بالله فهو يبين عظيم قدرته

٢ . يوضح للمسلمين شدة ابتلاء السابقين والفرج بعد العسر في شأنهم . .

٣ . التسرية عن المؤمنين فيما يحدث لهم من ابتلاء . . . . . .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساترًا يسترها عنهم ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل عليه السلام ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا ﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿ سَوِيًّا ﴾ أي: مستوي الخلق.

من فوائد هذه الآية:

١ـ مشروعية التخفي والابتعاد عن أعين الناس حال العبادة؛ لأن ذلك أدعى للإخلاص.

٢ـ بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل عليه السلام من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم عليها السلام لجبريل عليه السلام لما ظهر لها في صورة آدمي ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ ﴾ أن تنالني بسوء ﴿ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله تتقي محارمه وتجتنب معاصيه.

من فوائد هذه الآية:

١ـ بيان أن الواجب على المسلم اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذة به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.

٢ـ بيان أن التقوى من أعظم الأسباب التي تحول بين الإنسان وارتكاب ما حرم الله تعالى عليه من الفواحش وغيرها.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال جبريل عليه السلام لمريم عليها السلام مجيبًا لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف على نفسها ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ أي: لست ما تظنين ولكني مرسل من الله إليك ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بإذن الله تعالى ﴿ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ أي: ولدًا صالحًا طاهرًا من الذنوب.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم أكن فاجرة.

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسير علي ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ أي: دلالة وعلامة للناس على قدرة الله ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ أي: ونجعل هذا الغلام رحمة منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي: وكان خلقه منك أمرًا قد قضاه الله، فليس منه بد.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هذه الآيات:

ـ بيان عظيم قدرة الله حيث خلق عيسى عليه السلام من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

صالحاً طاهراً من الذنوب

اعتزلت ﴿ٱنتَبَذَتۡ﴾ – ﴿حِجَابٗا﴾ – ﴿سَوِيّٗا﴾ – ﴿زَكِيّٗا﴾ – ﴿بَغِيّٗا﴾ زانية

ساتراً صحيحاً

س ٢: ما المراد بالروح في قوله تعالى: ﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا﴾؟ جبريل عليه السلام

س ٣: في الآيات المفسرة ذكر آية من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ونفاذ إرادته، ما هذه العلامة؟ خلق عيسى بلا أب

س ٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾.

التقوى من أعظم الأسباب التي تحول بين الإنسان وارتكاب الفواحش

أضف لمعلوماتك

مريم بنت عمران عليها السلام من سلالة داود عليه السلام، وكانت من بيت طاهر طيب في بني إسرائيل، وقد ذكر الله تعالى قصة ولادة أمها لها في سورة آل عمران، وأنها نذرتها محررة؛ أي تخدم مسجد بيت المقدس، وكانوا يتقربون بذلك ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا﴾، ونشأت في بني إسرائيل نشأة عظيمة، فكانت إحدى العابدات الناسكات المشهورات بالعبادة العظيمة والتبتل، وكانت في كفالة زوج أختها زكريا نبي بني إسرائيل إذ ذاك، وعظيمهم الذي يرجعون إليه في دينهم، ورأى لها زكريا عليه السلام من الكرامات الهائلة ما بهره ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٧﴾[1] فذكر أنه كان يجد عندها ثمر الشتاء في الصيف وثمر الصيف في الشتاء.[2]

(١) سورة آل عمران، الآية (٣٧).
(٢) تفسير ابن كثير ٣/١٥٤.

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
حلول لاين
hulul.online

تفسير سورة مريم

من الآية رقم (٢٢) إلى الآية رقم (٢٦)

لما قال جبريل عليه السلام لمريم عليها السلام ما قال كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات السابقة استسلمت مريم عليها السلام لقضاء الله تعالى ، فنفخ جبريل عليه السلام في جيب ثوبها ، فنزلت النفخة حتى دخلت فيها ، فحملت بالولد بإذن الله تعالى ، كما قص الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾
فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ
هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا
تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ
ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى
عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ
صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نَسيًا	النَّسْي: الشيء الحقير الذي من شأنه أن ينسى ولا يذكر.
سريًّا	السَرِي: النهر.
جنيًّا	طريًّا.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي: بعيدًا من قومها.

﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾ أي: فاضطرها وألجأها ﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾ أي: وجع الولادة ﴿ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتتمسك بها من شدة الوجع ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا ﴾ أي: شيئًا حقيرًا ﴿ مَّنسِيًّا ﴾ أي: لا يذكره أحد.

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ١

بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد بعضًا من فوائد قصة مريم عليها السلام.

١. أن الله يأمرك ببذل الأسباب فقط لمجرد الأسباب وإلا فرزقه لك من محض كرمه

٢. أن العارف بالله لا يمنعه أن يدعو الله بكل أمنياته وحاجاته مهما كانت عظيمة

٣. أنه لا يشقى أحد من عباد الله طالما هو يدعوه .....

﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ أي: نادى عيسى بن مريم عليهما السلام أمه حين ولدته ﴿ أَلَّا تَحْزَنِى ﴾ أي: قائلاً لها لا تحزني ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ ﴾ أي: بقربك ﴿ سَرِيًّا ﴾ أي: نهرًا تشربين منه.

﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ أي: طريًا.

﴿ فَكُلِى ﴾ أي: من الرطب ﴿ وَٱشْرَبِى ﴾ أي: من النهر ﴿ وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ أي: طيبي نفسًا بمولودك ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ أي: مهما رأيت أحدًا من الناس يسألك عن شأنك ﴿ فَقُولِىٓ ﴾ أي: بالإشارة ﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتًا وإمساكًا عن الكلام ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾.

إضاءة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيًا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي»[1].

من فوائد هذه الآيات:

١ـ عناية الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.

٢ـ أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ٢

ما الآية التي استُنبطت منها تلك الفائدة؟ وما وجه الاستدلال بها على ذلك؟

(فكلي. واشربي. وقري. عيناً فإما ترين من. البشر. أحداً. فقولي. إني. نذرت. للرحمن. صوماً. فلن. أكلم. اليوم. إنسياً.) .....

وجه. الاستدلال .: إذا. كان. الجدال. لا. فائدة. منه. فعدم. الخوض. في. الكلام. هو. الأولى

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٩٩٠)، و مسلم برقم (٢٦٨٠).

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿قَصِيًّا﴾ – ﴿فَأَجَآءَهَا﴾ – ﴿ٱلْمَخَاضُ﴾ – ﴿سَرِيًّا﴾ – ﴿جَنِيًّا﴾

بعيداً اضطرها ألم الولادة نهراً طرياً

س ٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾.

الله تعالى يهتم بالصالحين ويساندهم في حال الابتلاء

س ٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾.

الشيء الحقير يُنسى ولا يُذكر

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.com

تفسير سورة مريم عليها السلام

من الآية رقم (٢٧) إلى الآية رقم (٣٣)

أخي الطالب راجع تفسير المقطع السابق ، ثم اربط بينه وبين الآيات الآتية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا
فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى
ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فريًا	عظيمًا .
هارون	هو رجل صالح عابد في بني إسرائيل ، وهو غير هارون أخي موسى عليهما السلام .

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا ﴾ أي: فلما فرغت من نفاسها خرجت من المكان القصي الذي كانت فيه ، وجاءت بعيسى عليه السلام إلى قومها ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿ قَالُوا۟ ﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ أي: أمرًا عظيمًا .

﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ أي: ما كان أبوك رجل سوء يأتي الفواحش ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم تكن أمك فاجرة ، والمعنى أنك من بيت طيب طاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك ؟

من فوائد هاتين الآيتين :

بيان شناعة الفاحشة ونفور أصحاب الفطر السليمة منها .

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه ، وقد كانت يومها ذلك صائمة صامتة ﴿ قَالُوا۟ ﴾ متهكمين بها ظانين أنها تهزأ بهم ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده .

﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب وهو الإنجيل ، وأن يبعثني نبيًا ، وفي كلامه هذا تنزيه لربه تعالى عن الولد ، وإثبات عبوديته لله وتبرئة لأمه مما نسب إليها من الفاحشة .

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هاتين الآيتين:

١ـ إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى عليه السلام وهو رضيع .

٢ـ الرد على من يزعم أن عيسى عليه السلام هو الله ، أو أنه ابن الله .

فكّر

وضح كيفية الرد عليهم من الآية.

قال عيسى وهو في المهد أنه عبد ، وأن الله عز وجل آتاه الكتاب وجعله نبياً

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ أي: نفّاعًا حيث ما وجدت ﴿ وَأَوْصَنِي ﴾ أي: وأمرني ﴿ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي: مدة حياتي ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي ﴾ أي: وجعلني بارًّا بوالدتي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي: ولم يجعلني مستكبرًا عن عبادته وطاعته وبر والدتي فأشقى بذلك .

﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ ﴾ **السلامة من الطعن كما يحصل لبني آدم عند الولادة من هول المطلع** ﴿ وَيَوْمَ أَمُوتُ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ **من فزع يوم القيامة**

سبق تفسير مثل هذه الآية فيما سبق ، راجعه ودونه هنا .

الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هذه الآيات:

١ـ بيان مكانة الصلاة والزكاة .

٢ـ وجوب بر الوالدين والإحسان إليهما .

٣ـ الدلالة على أن عيسى عليه السلام مخلوق من خلق الله ، وليس إلهًا .

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

تأمل الآية الأخيرة، واستخرج منها ما يدل على بطلان دعوى من ادعى إلهية عيسى عليه السلام.

عيسى عليه السلام بشر من البشر يولد ويموت ويبعث يوم القيامة

ج٢ : عيسى عليه السلام بشر سلمه الله من العلل وطعن الشيطان عند ولادته وسلمه من هول المطلع عند موته وسلم من الفزع عند البعث يوم القيامة

التقويم

س ١ : بين معاني الكلمات الآتية: صغيراً في المهد

﴿ فَرِيًّا ﴾ – ﴿ صَبِيًّا ﴾ – ﴿ مُبَارَكًا ﴾ أمراً عظيماً نافعاً حيث كان

س ٢ : اشرح قوله تعالى: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.

س ٣ : في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ رد على من يدّعي أنه إله، وضح ذلك. إثبات أن عيسى عبد الله يعبده ويخضع له

س ٤ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾. بيان شناعة فاحشة الزنا ونفور أصحاب الفطر السليمة منها

س ٥ : في الآيات إظهار آية من آيات الله تعالى، اذكرها.

كلام عيسى عليه السلام في المهد وصغيراً

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.com

تفسير سورة مريم

من الآية رقم (٣٤) إلى الآية رقم (٣٧)

اختلف في شأن عيسى ابن مريم عليه السلام بين من انتقصوه وادعوا أنه ليس بنبي ، ومن رفعوه فوق منزلته ، ومنهم من اعتقد فيه الاعتقاد الصحيح الذي دلت عليه الآيات السابقة ، ولما كان اعتقاد الفرقة الأخيرة هو الحق ، وأن عيسى عليه السلام إنما هو عبد الله ورسوله أكد الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يَمْتَرُونَ	يختصمون .
الأَحْزَابُ	جمع حزب ، والحزب الجماعة من الناس .

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى ابن مريم ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي: يختصمون ويختلفون .

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ ﴾ أي: تنزيهًا له عن ذلك ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ أي: أراد أن يكون ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي: فإنما يأمر به فيصير كما يشاء .

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ هذا مما كلم به عيسى قومه وهو في مهده ﴿ هَٰذَا ﴾ أي: الذي جئتكم به عن الله ﴿ صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ أي: طريق قويم من اتبعه رَشَدَ وهُدِيَ ومن خالفه ضل وغوى .

من فوائد هذه الآيات:

١ـ تأكيد عبودية عيسى عليه السلام لله تعالى ، ونفي أنه ابن لله تعالى .

٢ـ تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه ، والله منزه عن كل نقص وعيب .

٣ـ بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريده كن فيكون .

﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡ ﴾ أي: اختلفوا في عيسى عليه السلام فيما بينهم فصاروا فرقًا ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ وهم الذين اعتقدوا في عيسى الاعتقادات الباطلة ﴿ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾ أي: من شهود يوم عظيم، وهو يوم القيامة.

من فوائد هذه الآية:

الوعيد الشديد لمن كذب على الله وافترى وزعم أن له ولدًا.

نشاط

نفى الله تعالى عن نفسه الولد في عدد من المواضع في القرآن الكريم، بالتعاون مع مجموعتك اذكر موضعاً واحداً على الأقل من هذه المواضع

وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً (٩٢)

حلول الحلول اون لاين hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

يختصمون ﴿يَمْتَرُونَ﴾ – ﴿ٱلْأَحْزَابُ﴾ **جماعات الناس**

س٢: ما المراد باليوم العظيم المذكور في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾؟ **يوم القيامة**

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ﴾. **نفي الله اتخاذ الولد**

س٤: نزه الله تعالى نفسه عن أن يكون له ولد، ما العلة في ذلك؟

لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه وتعالى والله منزه عن كل نقص وعيب

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online